ليبيا تطالب دولا عربية بتسليم "أزلام القذافي"

□ طرابلس/ أ.ف.ب

طالبت الحكومة الليبية الدول العربية بتسليم شخصيات تنتمي إلى نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، موجودة على أراضيها، لأنهم "يمثلون خطرا على ليبيا." ونقلت وكالة الأنباء الليبية الرسمية عن مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة عبد الرحمن شلقم مناشدته للدول التي "تؤوي أزلام النظام المنهار المتورطين في جرائم ضد الإنسانية ارتكبت في حق الشعب الليبي، بالتعاون مع ليبيا، وتسليمهم للسلطات الليبية." وأشار شلقم إلى أن بعض هؤلاء "لا يزال يتآمر على ليبيا وعلى الشعب الليبي،" قائلا إن "هؤلاء الأزلام وهم عناصر قيادية من نظام القذافي مطلوبة من قبل الانتربول الدولي لازالت موجودة في عدد من الدول العربية منها تونس، ومصر، والجزائر." وأضاف قائلا "لا بد أن يتم اتخاذ إجراء ضد هؤلاء، لأنهم يمثلون خطرا علينا على بلادنا،" لافتا إلى وجود آلاف الوثائق والتسجيلات التي تدين البغدادي المحمودي المسجون حاليا في تونس بإعطاء تعليمات بالقتل والاغتصاب ضد أبناء الشعب الليبي. "وكان شلقم يتحدث أمام جلسة عقدها مجلس الأمن الدولي ليلة اول من امس الخميس لبحث آخر تطورات العملية الانتخابية والأمنية في ليبيا، حيث أكد أن "ليبيا الجديدة ستولد رغم التعقيدات وانتشار السلاح، وأنها ستكون قريبا دولة مدنية ديمقراطية يحكمها القانون وتتداول فيها السلطة سلميا." وأوضح أن الانتخابات القادمة في ليبيا لن تفضي إلى "تشكيل حكومة أو برلمان بل ستقود إلى تأسيس دستور حديث لدولة مدنية ديمقراطية يحكمها القانون وتتداول فيها السلطة سلميا وتحقق التقدم والاستقرار والمساواة للبيبين.

سوريون يتظاهرون في اسطنبول دعما للمعارضة أ.ف.ب

سوريا: قوات الأمن تقتل ١٠ متظاهرين في الرستن

□ دمشق/ رويترز

قال المركز السوري لحقوق الانسان إن عشرة متظاهرين على الاقل قتلوا عندما تصدت قوات الامن السورية بالهاونات لمظاهرة ضد نظام الرئيس بشار الاسد في بلدة الرستن بمحافظة حمص يوم امس الجمعة. واظهرت صور نشرها ناشطون سوريون في موقع (يوتيوب) اشلاء بشرية وهي تنقل في شاحنة وجثة مقطوعة الرأس قالوا إنها التقطت في الرستن امس.على صعيد آخر، عبر مكتب حقوق الانسان التابع للامم المتحدة عن قلقه البالغ ازاء التقارير التي تحدثت عن قيام القوات السورية الحكومية بتنفيذ اعدامات في حي بابا عمرو بعد استعادة سيطرتها عليه.وقال الناطق باسم مفوضية حقوق الانسان التابعة للمنظمة الدولية إن المفوضية تسلمت تقارير لم يتسن لها التحقق منها تتحدث عن قيام القوات السورية باعدام ١٧ شخصا في بابا عمرو.وقال الناطق روبرت كولفيل إن المفوضية تحاول التحقق من صحة هذه التقارير، وانها ناشدت طرفي النزاع الكف عن كافة اشكال الاعمال الانتقامية.من ناحية أخرى، أعلنت السلطات السورية عزمها تسليم جثتي الصحفية الأمريكية ماري كولفين والمصور الفرنسي ريمي أوشليك اللذين قُتلا الأسبوع الماضي في حي بابا عمرو بحمص في وقت لاحق اليوم إلى دبلوماسيين من سفارتي بلديهما في دمشق.أما الصحفيان الفرنسيان إيديث بوفيير ووليام دانيلز اللذان كان ناشطون سوريون قد هربوهما من حمص إلى لبنان فقد غادرا بيروت في طريقهما إلى باريس على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الفرنسي. وكانت بوفييه قد أصيبت بجروح بالغة في القصف الذي أودى بحياة كولفين وأوشليك الأسبوع الماضي.وقال الرئيس الامريكي باراك اوباما في تصريحات ادلى بها الى مجلة امريكية نشرت امس الجمعة إن ":ايام الرئيس السوري بشار الاسد في الحكم باتت معدودة"، مضيفا ان واشنطن تعمل من اجل الاسراع في تحول سوريا الى الديمقراطية. وقال الرئيس الامريكي في مقابلة اجرتها معه مجلة (اتلانتيك مونثلي) "إن ايام الاسد في الحكم باتت، بتقديرنا،معدودة. المسألة ليست ما اذا سيطاح به بل متى سيطاح به." ومضى الرئيس اوباما للقول "هل نستطيع تسريع هذه العملية؟ نحن نعمل بالتعاون مع المجتمع الدولي من اجل ذلك." واعترف اوباما بأن سوريا اكبر مساحة واكثر تطورا وتعقيدا من ليبيا، علاوة على ان دولا مثل روسيا تعرقل جهود الامم المتحدة للتعامل مع الازمة السورية.الا انه اشار الى الجهود التي تبذلها واشنطن من خلال مجموعة الدول التي تطلق على نفسها "اصدقاء سوريا" من اجل ايصال المساعدات الانسانية للمدن التي تتعرض لقصف القوات السورية الحكومية. ومن المقرر ان تدخل فرق تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر امس الجمعة إلى حي بابا عمرو في مدينة حمص لإيصال مساعدات غذائية وطبية إلى المنطقة المحاصرة منذ نحو شهر.وقال مراسلنا في دمشق إن مصدرا في هيئة الهلال الاحمر السوري اكد دخول قافلة مساعدات تابعة للصليب الاحمر الى مدينة حمص.وقال الدكتور عبد الرحمن عطار رئيس الهلال الاحمر السوري لبي بي سي ان قافلة المساعدات المشتركة من الهلال الاحمر السوري والصليب الاحمر الدولي قد وصلت الى مركز الهلال الاحمر في حمص.واشار الى ان القافلة مكونة من ٤ شاحنات تحمل سلات غذاء وادوية وحليب اطفال وبطانيات ويرافقها ٥ سيارات اسعاف لاجلاء الجرحى، لافتا الى ان القافلة بانتظار الموافقة الرسمية من السلطات السورية لبدء توزيع المساعدات في حي بابا عمر.في غضون ذلك، علمت بي بي سي ان طائرة فرنسية خاصة مجهزة بمعدات طبية وصلت الى مطار بيروت لنقل اديث بوفييه الصحافية الفرنسية التي جرحت في القصف على باب عمرو.وتخضع الصحافية الفرنسية لمعاينة الفريق الطبي الآتي من باريس على متن الطائرة الخاصة للتثبت من ان حالتها الصحية تسمح لها بالسفر على ان تقلع الطائرة الى فرنسا فور انتهاء الفحوصات الطبية.وكانت الصحافية الفرنسية قد وصلت عند الثانية من فجر امس الى بيروت بعد وصولها برفقة صحافي فرنسي آخر وثالث اسباني الى الحدود مع لبنان لكن نقلهم الى بيروت تأخر بسبب انقطاع الطرقات جراء تراكم الثلوج.وكانت السلطات السورية قد وافقت اول من أمس الخميس على دخول فرق الهلال الأحمر السوري واللجنة الدولية للصليب الاحمر إلى الحي لتقديم المساعدات واجراء عمليات إجلاء الجرحى.وأكدت كارلا ماريديني المتحدثة باسم الصليب الأحمر لبي بي سي أن هناك مخاوف من وجود عدد كبير من المصابين بجروح خطيرة في بابا عمرو ، وقالت" نعرف أن الوضع على الأرض هناك مثير للقلق الشديد".وستشمل العملية نقل جثتي الصحافية الأمريكي ماري كولفين والمصور الفرنسي ريمي أوشليك من حمص بحسب ما اكد مسؤول سوري لبي بي سي. وكان مصدر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية قد أكد أنه تم العثور اول من الخميس على الجثتين مدفونتين في منطقة كانت "تسيطر عليها المجموعات الإرهابية" في حمص.وجاء الإعلان عن دخول فرق الإغاثة بعد تأكيد مقاتلي "الجيش السوري الحر" من القيام بـ"انسحاب تكتيكي" من بابا عمرو حفاظا على حياة نحو أربعة آلاف مدني رفضوا ترك منازلهم.وفي بيان له، اعرب مجلس الامن عن "خيبة امله" من عدم السماح لفاليري اموس بزيارة سوريا. ووافقت الدول الاعضاء في المجلس على بيان "يشجب" الوضع المتدهور في سوريا "خاصة زيادة عدد المدنيين المتضررين وعدم توفر الخدمات الطبية بشكل آمن ونقص الاغذية خاصة في المناطق المتضررة من القتال والعنف مثل حمص وحماة ودرعا وادلب".واضاف البيان: "ندعو اعضاء مجلس الامن السلطات السورية الى السماح الفوري بدون اي عوائق لمسؤولي الشؤون الانسانية بالوصول الى كل السكان الذين يحتاجون المساعدة طبقا للقانون الدولي".وكانت اموس، التي تترأس مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية، قالت الاربعاء الماضي ان السلطات السورية رفضت السماح لها بدخول البلاد.واضافت: "نخشى ان هناك الكثير من الجرحى. ونعرف ان الوضع الانساني على الارض مثير للقلق".

أوباما: الدعم الأمريكي لأمن إسرائيل "مقدس"

□ نيويورك /ا.ف.ب

اعتبر الرئيس الأمريكي باراك أوباما، اول من أمس الخميس، أن دعم بلاده لأمن لإسرائيل "مقدس"، متحدثاً عن ضرورة مساعدة هذا البلد في الحفاظ على "تفوقه العسكري"، وذلك قبل أربعة أيام على لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.وأشار أوباما في نيويورك أمام اجتماع مخصص لجمع أموال من أجل حملته للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في السادس من نوفمبر المقبل، إلى التغييرات الجيوسياسية التي حملتها الثورات الشعبية في العالم العربي الإسلامي منذ مطلع العام ٢٠١١.وقال "أحد أهدافنا على المدى البعيد في هذه المنطقة هو أن نعمل بشكل لا يترجم فيه الالتزام المقدس من قبلنا تجاه أمن إسرائيل فقط، بتقديم القدرات العسكرية التي هي بحاجة لها، أو بتأمين التفوق العسكري الضروري لها في منطقة خطيرة للغاية". وأضاف أنه يتوجب على الولايات المتحدة أن تتعاون مع إسرائيل "في محاولة لإطلاق سلام دائم في المنطقة. وهذا أمر صعب". وكانت كل محاولات الإدارة الأمريكية لاستئناف عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية قد فشلت بالرغم من الأولوية التي أعطاها أوباما لهذا الملف منذ بداية عهده في يناير ٢٠٠٩.ومع ذلك، فقد تراجع هذا الملف إلى الدرجة الثانية خلال الأشهر الماضية، بينما تكررت التصريحات الإسرائيلية بشن هجوم وقائي على إيران حول برنامجها النووي، حيث تعتبر أنه يشكل تهديداً لها، بالرغم من نفي طهران المتكرر لذلك.وكان نتانياهو، الذي سيلتقي الرئيس أوباما الاثنين المقبل، قد أعلن هذا الأسبوع أن الملف الإيراني سيكون "الموضوع الرئيسي" في محادثاته مع أوباما.

نيويورك تايمز: الأميركان يعتمدون على دعم الإخوان المسلمين في مصر

□ نيويورك / وكالات

رصدت صحيفة نيويورك تايمز التطورات الخاصة بقضية المنظمات غير الحكومية في مصر التهمة بالتمويل الأجنبي، وقالت إن اثنتين من المنظمات الأمريكية المعنية دفعتا حوالي ٤ مليون دولار كفالة للسماح بمغادرة ١١ من موظفيها لمصر بعيدا عن المحاكم المصرية، في صفقة توجت أسابيع من الجدل الدبلوماسي وأطلقت العنان لاستنكارات مناهضة لأمريكا داخل مصر.

وأوضحت الصحيفة، أن الدبلوماسيين الأمريكيين اضطروا في الأيام الأخيرة إلى الاعتماد على دعم عدوهم القديم، جماعة الإخوان المسلمين، إلى جانب التهديدات المبطنة المتعلقة بالقرض الذي تسعى مصر للحصول عليه من صندوق النقد الدولي من أجل تجنب انهيار وشيك في اقتصادها. وكانت الولايات المتحدة قد هددت بالفعل بإنهاء المعونة السنوية التي تقدمها لمصر، حتى إن طائرة ظلت طوال اليوم في مطار القاهرة في انتظار أن تقل الأمريكيين الذين تم رفع حظر السفر عنهم، وظل انطلاقها موضع شك في ظل رد فعل سلبي متزايد ضد التدخل الأمريكي "المتصور" في النظام القضائي المصري.

ولفتت الصحيفة إلى عدم ظهور مسؤول مصري يتحمل المسؤولية عن قرار الإفراج عن الأمريكيين، وقالت إن القضاة والنيابة نأوا بأنفسهم عن القرار والاتهامات بالاستسلام للتدخل السياسي وتضارب المصالح، في حين تحوطت جماعة الإخوان المسلمين بمطالبتها بتحقيق حول من المسؤول عن السماح للأمريكيين بالمغادرة.. بينما وصف أعضاء بارزون آخرون في البرلمان الأمر بالإهانة وطالبوا باستجوابات.

وتحدثت الصحيفة كذلك عن موقف محمد البرادعي من هذا التطور ووصفه للتدخل السياسي في العملية القضائية بأنه ضربة قاتلة للديمقراطية. وتابعت الصحيفة قائلة، إن الثمن السياسي والمالي الباهظ الذي تم دفعه لإخراج الأمريكيين من مصر، يسلط الضوء على حجم التحدي الذي ربما تواجهه الولايات المتحدة للحفاظ على علاقتها الوثيقة مع حليفتها التي ربما تكون الأكثر أهمية في العالم العربي خلال فترة الانتقال نحو الديمقراطية التي يشوبها الغموض.

وتنقل الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين قولهم، إن انفراجة حاسمة في القضية حدثت قبل ١٠ أيام عندما أعلن حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسي للإخوان المسلمين دعمه للمنظمات المستقلة غير الربحية، والإشارة إلى أن الكثير منها ساعدت على فضح فظائع النظام السابق.

وقالت الصحيفة، إن حزب الإخوان قال إنه يؤيد رفع القيود فوراً على المنظمات غير الربحية بما في ذلك الحظر المفروض على التمويل الأجنبي غير المصرح به مقابل إخضاعها لمعايير الشفافية في الدول الديمقراطية الأخرى. وهو ما جعل السيناتور جون كيري، الذي كان معارضا شديدا من قبل للإخوان، يثني على بيان الإسلاميين ووصفه بالمهم في المساعدة على حل الأزمة.

بدء الاقتراع في الانتخابات الإيرانية بغياب الإصلاحيين

□ طهران /CNN

بدأت مراكز الاقتراع في أنحاء الجمهورية الإسلامية الإيرانية في استقبال الناخبين صباح يوم امس الجمعة، للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية، التي تجري بدون مشاركة تذكر للتيارات الإصلاحية.وقالت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية إن مراكز الاقتراع فتحت أبوابها للناخبين عند الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي، وسوف تغلق عند الساعة السادسة مساء، في حال عدم تمديد الموعد.واستخدمت الحكومة الإيرانية معظم الوسائل الحديثة لحث الناخبين على المشاركة، إذ بث التلفزيون الإيراني برامج لتشجيع الناس على الإدلاء بأصواتهم، بشعارات مثل "تقدمنا في العلوم والاقتصاد يعتمد على صوتك." كما شملت الحملة الإعلامية تكرار مقولة مؤسس الجمهورية الإسلامية الراحل آية الله الخميني، الذي قال إن "مقياس الأمة هو في انتخاباتها." ولكن في الشوارع، بدا بعض الإيرانيين أقل حماسة لهذه الانتخابات، وقال أحد المارة لشبكة CNN "لا أريد التصويت، لذلك أخشى أن أتكلم"، بينما قال شاب آخر "لا أريد أن أشارك في هذه الانتخابات." والانتخابات هي الأولى للإيرانيين أمام صناديق الاقتراع منذ مزاعم تزوير الانتخابات الرئاسية التصويت التي جرت باعتبارها سباقا بين الفصائل المحافظة المتناحرة داخل الحكومة.

ويقول صادق زيباكلام أستاذ العلوم السياسية في جامعة طهران إن "المسألة الأساسية هي ما إذا كنت تدعم (الرئيس الإيراني محمود أحمدي) نجاد.. إنها منافسة بين أحمدي نجاد من جهة، والمرشد الأعلى من جهة أخرى.. ليس بشكل علني، وليس مباشرة بالطبع." وفي العلن، دعم الزعيم الإيراني الأعلى علي خامنئي إعادة انتخاب أحمدي نجاد المثيرة للجدل خلال النزاع حول نتائج الانتخابات عام ٢٠٠٩، لكن التوتر تصاعد بينهما خلال العام الماضي. في عام ٢٠٠٩، والتي أثارت مظاهرات في الشوارع ضد النظام الجماهيري، وأدت إلى مواجهات دامية.ففي ذلك الوقت استخدمت قوات الأمن القوة المميتة لإخماد حركة المعارضة الخضراء، وتم وضع المرشحين للرئاسة مير حسين موسوي ومهدي كروبي تحت الإقامة الجبرية، وتحدثت منظمات دولية عن اعتقال الآلاف من النشطاء الآخرين.ويصف محللون سياسيون إيرانيون عملية

إدراج الشريعة في الدستور يثير خلافا في تونس

□ تونس/وكالات

اثار ادراج الشريعة في الدستور التونسي المقبل جدلا حادا في المجلس الوطني التأسيسي المكلف بصياغة الوثيقة التأسيسية لتونس في مرحلة ما بعد زين العابدين بن علي.

وتضاف الى جانب هذا الجدل في المجلس الذي انتخب في تشرين الاول/اكتوبر ٢٠٠١، مخاوف النساء من ان تستوحي هذه الهيئة التي يهيمن عليها اسلاميو حزب النهضة، من الشريعة للتشكيك في القوانين التي سمحت بتحرر المرأة منذ استقلال البلاد في ١٩٥٦.

ويرى نواب حزب النهضة ان الدستور المقبل "يجب ان يستند الى المبادئ الاسلامية من اجل ضمان الجمع بين هوية الشعب والقوانين التي تحكمه".وقال زعيم الكتلة الاسلامية في المجلس الصاحبي عتيق ان "فكرة الفصل بين السياسة والدين غريبة عن الاسلام". واضاف ان "الدستور يجب ان يؤكد مجددا الانتماء العربي المسلم لتونس ، والا يتضمن فقرات مخالفة للقرآن".وتابع ان حزبه يقترح ان "نستوحي الى جانب مرجعية الاسلام، من المبادئ العالمية و(الافكار) الاصلاحية التونسية والمكتسبات الانسانية كمصادر للتشريع".وكان المجلس الوطني التأسيسي بدأ مطلع شباط/فبراير الاعمال المتعلقة بصياغة الدستور الجديد عبر تشكيل لجان خاصة. وأثارت المناقشات التي لم تحدد مهلة زمنية لانتهائها، جدلا بين ممثلي حزب النهضة والنواب التقدميين والعلمانيين.

وانفجر الخلاف بين الاحزاب الثلاثة الحاكمة أي النهضة الذي يهيمن على المجلس التأسيسي بـ٨٩ نائبا وشريكيه اليساريين المؤتمر من اجل الجمهورية (يسار قومي، ٢٩ مقعدا) والتكتل من اجل العمل والحريات (يسار الوسط، عشرون مقعدا).

ويرفض اليساريون اي خلط بين السياسة والدين ويرون ان "مشروع الدستور يجب الا يطال تفسيرات يمكن ان تمس الطابع المدني للدولة وتضر بحرية العبادة".وقال محمد بنور الناطق باسم التكتل لوكالة فرانس برس ان "الدستور يجب ان يجمع كل التونسيين لا ان يكون برنامج عمل حزب واحد لانه سيقسم عندئذ الشعب". واضاف ان "النهضة يمكنه الرجوع الى الشريعة في برنامجه وخطابه وتحليلاته لكن ليس في الدستور الذي يجب ان يترجم تطلعات كل التونسيين".من جهته، قال سمير بن عمر النائب عن المؤتمر من اجل الجمهورية ومستشار الرئيس التونسي المنصف المرزوقي "نحن متمسكون بالمادة الاولى من الدستور و نريد تعديلها"، داعيا الاحزاب الاخرى الى "وقف التجاذبات غير المثمرة".وينص دستور ١٩٥٩ على ان "تونس دولة حرة ومستقلة وتتمتع بالسيادة، دياناتها الاسلام ولغتها العربية ونظامها الجمهورية".وتؤكد منظمات تونسية للدفاع عن حقوق المرأة واخرى مدافعة عن حقوق الانسان ان "كل الحقوق والحريات الاساسية للرجال والنساء يجب ان تفسر في ضوء المبادئ العالمية للحقوق الانسانية التي تحترم مبدأ عدم التمييز في الجنس والدين والعرق".

وتملك تونس قوانين متقدمة في مجال تحرير المرأة اقرها في ١٩٥٧ اول رئيس لها بعد الاستقلال الحبيب بورقيبة. وتنص هذه القوانين خصوصا على الغاء تعدد الزوجات وما زالت الى اليوم طليعية في العالم العربي والاسلامي.وقالت رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات احلام بلحاج لفرانس برس ان "تطبيق الشريعة سيمس بالحقوق الانسانية بشكل عام وبحقوق المرأة بشكل خاص وسيؤدي الى تراجع كبير في مكتسبات النساء". واضافت هذه الناشطة "نرفض ادراج الشريعة في الدستور المستقبلي وندعو كل الاحزاب السياسية الى الوفاء بوعودها الانتخابية". وكان حزب النهضة تعهد بعدم المساس بوضع النساء وكرر انه لا يريد اعادتهن الى بيوتهن.